

## رياضة

نهر جبر

راي باسيل: لن أفقد الأمل  
وحلم الميدالية لا يزال ممكناً

على الرغم من ان البطولة الاقليمية في الرماية على التراب راي باسيل قد اخفقت في الالعاب الاقليمية الصيفية "طوكيو 2020"، اثر حلولها في المركز 21 في الترتيب النهائي برصيد 114 صنفاً من اصل 125 في الجولات الخمس من بين 26 رامية بينهن بطلات اولمبيات يتربعن على صدارة الترتيب العالمي والاولمبي، فهي لم تنهزم بل اخذت من التجربة عبرا كثيرة



البطلة الاقليمية في الرماية على التراب راي باسيل.

واهلي وكل اللبنانيين من جهة ثانية، وتعويض التعب والجهد اللذين بذلتهمما وفريق العمل على مدار اشهر طويلة".

اضافت: "هذا حلمي الذي لن اتنازل عنه مهما كلف الامر، ومهما اشتدت الصعاب والمشاكل. اهلي وفريق عملي وكل المحبين والمحيطين بي، شجعوني على عدم التراجع والاستمرار والمثابرة حتى تحقيق حلمي وحلم كل اللبنانيين باحرز ميدالية اولمبية في مسابقة الرماية".

لم تنف باسيل ان ما دفعها على مواصلة مشوارها باصرار لاحراز ميدالية اولمبية، هو ما يندرج تحت باب "التعليقات السلبية التي صدرت في حقي، والتي كانت ظالمة ومجحفة، خصوصا من الذين يعرفون جيدا حجم التعب والعذاب الذي عانيته من اجل تمثيل بلدي بافضل طريقة وتقديم اجمل صورة، على الرغم من كل العوائق والعراقيل والصعوبات".

واعترفت ان الانتقادات كانت قاسية وظالمة "لا استحقها ولست في حاجة الى تبرير ما حصل لقناعتني بانني بذلت كل ما في وسعي ولم اخل بشيء. ما يعزيني ان بعض المنتقدين لديهم خلفيات غير رياضة واستهدافي ربما كان لتمير بعض الرسائل، وهذا مؤسف حقا".

تركز باسيل حاليا بعد عودتها الى التمارين اليومية في اشراف والدها جاك، اثر استراحة قصيرة لم تدم اكثر من اسبوعين، على "كأس الرئيس" (President Cup) المقررة في قبرص من 19 تشرين الاول المقبل الى 24 منه، بمشاركة افضل 12 رامية في العالم حيث تتطلع الى تحقيق نتيجة جيدة.

كما تنتظرها استحقاقات خارجية في مطلع العام المقبل، تحديدا من شباط موعد انطلاق الجولة الاولى من مسابقة كأس العالم والتي تتضمن ست جولات وتستمر حتى تموز، وستقام تباعا في المغرب، قبرص، ايطاليا (لوناتو)، اذربيجان، البيرو والصين. اضافة الى بطولة العالم المقررة في كوريا الجنوبية في ايار المقبل، والالعاب الاسيوية في ايلول المقبل في الصين، وصولا الى البطولة العربية التي لم يحدد موعدها ومكان اقامتها حتى الان.

بوانطون ومدرّب اللياقة البدنية ناهي باسيل". عن الاسباب التي دفعته لاتخاذ قرار المضى قدما في التحضير للالعاب الاقليمية الصيفية المقبلة في فرنسا "باريس 2024" فور خروجها من المنافسة على الميدالية، قالت: "حزنت كثيرا على النتيجة التي حققتها لانني كنت احمل آمال وحلم شعب بكامله. كانت لدي مسؤولية تمثيلهم بما يليق بهم من جهة، ولانني كنت متحمسة ومندفعة لاسعاد نفسي

حلت في المركز الرابع، وعلى مسابقة غران بري: "هناك رمة اصغر مني شاركوا في عدد اكبر من البطولات، ربما ادى هذا الامر الى بعض الفارق". التغيير شمل ايضا المدرب الايطالي ماركو كونتي الذي تم الاستغناء عن خدماته لتخفيف الاعباء المالية خصوصا في ظل الظروف الصعبة: "ساعدت الى التدريب في اشراف والدي جاك بصمت بعيدا من الاضواء ومن دون ضجيج وصخب، مع الاحتفاظ بالمعالج الفيزيائي ايلي

## مشاركات لبنان الاقليمية

- شارك 6 رياضيين في العاب "طوكيو 2020" في 5 رياضات: الرماية (راي باسيل)، الجودو (ناصر الياس)، رفع الاثقال للسيدات (محاسن فتوح)، العاب القوى (نورالدين حديد)، والسباحة (منذر كبراة وغابريلا الدويهي).
- اول ميدالية اولمبية للبنان كانت فضية، وجاءت في الالعاب الاقليمية التي اقيمت في فنلندا "هلسنكي 1952" احرزها المصارع زكريا شهاب في المصارعة اليونانية - الرومانية لوزن دون 57 كلغ، كما احرز في الدورة نفسها خليل طه ميدالية برونزية في المصارعة اليونانية - الرومانية لوزن دون 73 كلغ، ثم ميدالية فضية في الالعاب الاقليمية في المانيا الغربية "ميونخ 1972" احرزها الرباع محمد خير طرابلسي في مسابقة رفع الاثقال لوزن دون 75 كلغ.
- آخر ميدالية للبنان في جدول الميداليات كانت في الالعاب الاقليمية في الاتحاد السوفياتي "موسكو 1980" في رياضة المصارعة اليونانية الرومانية، اذ حل حسن بشارة في المركز الثالث واحرز الميدالية البرونزية.

الى بيروت، وقد تولوا هذا الامر على الرغم من الصعوبات المصرفية والنقدية".

حاولت الرامية الاقليمية ان لا تتأثر بالوضع السيئة جدا في لبنان على كل المستويات الاقتصادية والمعيشية التي انهكت الناس، ووضعت نصب عينها هدفا واحدا هو "منح اللبنانيين املا لأن الرياضة تشكل بابا يمكن ان يدخل منه الامل الى وطننا، وكل المشاركين في الالعاب كانوا قادرين على تحقيق هذا الامر لكنهم لم ينجحوا. كان علي ان ارمي على الاطباق واصيب العدد الاكبر منها لتحقيق نتيجة تفرح اللبنانيين، لكنني مع الاسف لم افلح".

هذا الاخفاق لم يمنعها من الاعراب عن استغرابها بالنتيجة التي حققتها، وقالت: "على الصعيدين النفسي والذهني كان لدي شعور قوي بانني جاهزة، لكن بكل صراحة لا اعلم ماذا حصل معي، ولماذا لم اتمكن من تحقيق ما كنت اصبو اليه؟".

لكنها في المقابل اعترفت ان ما حصل دفعها الى اكتشاف بعض الاخطاء التي حصلت قبل الالعاب الاقليمية وخلالها: "ربما بات من الضروري الذهاب نحو الاحتراف اكثر في كل المجالات والتعاطي مع الامور بمعايير دولية واولمبية، والابتعاد من كل ما يمكن ان ينعكس سلبا او يرفع من منسوب الضغط".

التغيير سيطاول الامور الفنية ايضا ويشمل العديد من الملفات، ابرزها برامج التدريب التي سيتم وضعها وفق معايير دولية، رفع عدد المشاركات في الخارج لسد النقص في هذا المجال، خصوصا وان مشاركاتنا الخارجية قبل اولمبياد اليابان اقتصر على بطولة العالم حيث

الصيفية "لندن 2012" و"ريو دي جانيرو 2016".

بدأت راي مسيرتها الرياضية في سن الرابعة عشرة، بتشجيع واشراف من والدها جاك، اذ كانت ترافقه في رحلات الصيد. اولى مشاركاتنا الخارجية كانت في دورة الالعاب العربية في الجزائر عام 2004. تكررت مشاركاتنا وانتقلت من نجاح الى آخر، حاصدة العديد من الميداليات الاقليمية والقارية والدولية، في انتظار الاقليمية.

على الرغم من المعسكر التدريبي الذي انخرطت فيه في مدينة ماسا مارتانا الايطالية والذي وصفته بالجيد جدا، الا انها لم تنجح في تحقيق المطلوب منها: "الوضع في لبنان لم يكن مساعدا على الاطلاق. كنت احتاج الى اطار واضح ومحدد، والى وضع ملائم لتمكن من الاستعداد وانا في افضل حال، على ان اكتسب الخبرة اللازمة".

اضافت: "قمت بكل ما ينبغي لكون جاهزة للمنافسات الاقليمية، كما يمكنني ان اجزم من دون تردد بانني كنت جاهزة".

كذلك كشفت باسيل ان ميزانية تحضيراتها ومشاركاتها لم تتأمن بسهولة اذ حالت دونها صعوبات، فقد تقاسمت كل من اللجنة التنفيذية للجنة الاقليمية اللبنانية ووزارة الشباب والرياضة وبعض الجهات الداعمة والشركات الراعية توفير الحد الادنى من المتطلبات: "أؤمن ان الانسان وحده لا يستطيع ان يقوم بكل الاشياء، حتى تأمين الخرطوش لم يكن بالامر السهل، اذ ثمة داعمون من ايطاليا وبعض اللبنانيين الذين سهلوا وصول شحنها

لا تتعب راي، لا تمل ولا تتراجع. لا تستسلم ولا تفقد الامل. تحمل بندقيتها، تستجمع تركيزها، وتنظر الى حقل الرماية متمسكة بثقتها بامكاناتها منتظرة الصحن الطائر لتسقطه. تحمل الوان العلم اللبناني والارزة على كل جزء من ادواتها خلال ممارسة رياضة الرماية، سواء في سماعة اذنها او سترتها الخاصة وحتى على بندقيتها.

لم يكن الحدث جديدا على البطلة الاقليمية وصاحبة المركز الرابع في آخر بطولة للعالمز كما ان رهبة اولمبياد طوكيو لم تكن كالالعاب السابقة ربما بسبب غياب الجمهور من جهة، والاجراءات الاستثنائية والصارمة لمكافحة "كوفيد - 19" ومنع انتشاره من جهة ثانية. علما ان الحاجات اللوجستية ووسائل التدريب كانت متوفرة للرياضيين في شكل منتظم وطبيعي، من دون اية عراقيل او مشاكل، كما ان الرياضيين كانوا يخضعون لفحوص يومية.

تعترف راي، التي حملت آمال واحلام شعبها المنهك بالازمات المتتالية، وذهبت الى اليابان بحثا عن اول ميدالية لوطن الارز في العاب "طوكيو 2020" منذ 41 عاما، انها استهلكت امكانات كبيرة في التحضير والاستعداد بهدف واحد "يكمن في اسعاد نفسي واهلي واصدقائي شعب بلادي، لكنني لم انجح".

وضع اللبنانيون ثقتهم في باسيل، البطلة وصاحبة الانجازات في مسابقة رماية الحفرة "تراب"، ووجدوا فيها الامل الكبير بعد الخبرة الواسعة والكبيرة التي اكتسبتها ابنة الثانية والثلاثين خلال مشاركتها الدولية السابقة، لاسيما في نسختي الالعاب الاقليمية